وقال أبو عليّ C : قيل له حَبِىّ كما قيل له سحاب . تفسيره أن حَبيّا (فَعِيل) من حبا يحبو . وكأن السحاب لثقله يحبو حَبْواً كما قيل له سحاب وهو (فَعَال) من سحب لأنه يسحب أهدابه . وقد جاء بكليهما شعر العرب قالت امرأة : .

(وأقبل يزحَف زَحْفَ الكسِير ... سيِاقَ الرِعاء البِطاءِ العِشارا) .

وقال أوس : .

(دانٍ مِسفٍ فُوَيق الأرض هَيْدَبهُ ... يكاد يدفعه من قام بالراحِ) .

وقالت صِبية منهم لأبيها فتجاوزت ذلك : .

(أناخ بذى نَفَرٍ بَرْكَهَ ... كأنّ على عَضُديه كِتافا) .

وقال أبوهم : .

(وألقى بصحراءِ الغبِيِط بَعَاعة ... نزولَ اليمانِي ذِى العِيابِ المحمّلِ)